

سلسلة الهدى والنور }239} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ويقابل هؤلاء الناس الذين لا يهتمون بتصحيح العقيدة وتصحيح المفاهيم ناس اخرون على عكس هؤلاء تماماً يفهمون الاهتمام الواجب لمعرفة الحق مما اختلف فيه الناس ولكنهم يعادون اشد معاادة ذلك الجنس الاول - 00:00:00

والحق بين هؤلاء وهؤلاء. يجب اذا ان يكون موقفنا تجاه الجماعات الاسلامية موقف الاخوة المؤمنة واذا رأى المسلم لأخيه خطأ بل ولو رأى منه خطيئةليس ينبغي في حقه ان يعاديه - 00:00:33

بل عليه ان ينصحه وان يكون نصحه ايه بالرفق والحكمة المأمور به او بها في الكتاب والسنة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن وينبغي ان يلاحظ هؤلاء - 00:01:03

الذين يهتمون لمعرفة الحق مما اختلف فيه الناس ان سائر الناس اذا كانوا في خطأ فانما هم كالمرضى الذين يجب ان يعالجو بكل اخلاص وبكل رفق ولا يجوز ان يعاملوا بالشدة - 00:01:27

والغلة فلا جرم ان الله عز وجل خاطب نبيه عليه السلام تعليماً لنا ولو كنت فظاً غليظ القلب تنفضوا من حولك دعوتنا اذا التي تنحصر باتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - 00:01:57

لا تعادي جماعة من الجماعات الاسلامية لاشخاصها وانما تخالفهم في بعض افكارها او مناهجها وهذا مما يوجب علينا ان ننصحهم وان ندعوهم مهما اشتطرت ومهما ابتعدوا عن سبيلنا الذي هو سبيل ربنا - 00:02:24

اذا اكتفيت هناك ملاحظة في فضيلة الشيخ الا وهي ان آآ السابقون الفروع موجودة في العقيدة وفي العبادات مثلاً موضوع رؤية الله هل هذا من الفروع تقصد في الدنيا هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله سبحانه وتعالى - 00:02:48

بالمراج او لم يره هل هذا من الفروع او من الاصول اذا كان من الفروع فهل يجوز قياساً على هذا؟ الاختلاف بين الصحابة في هذه النقطة ان يختلف المسلمين اه ان يختلف المسلمون في اه قضية اه العرش - 00:03:10

وبعض آآ ما يتعلق بالاسماء والصفات الجواب على هذا السؤال يكون من ناحيتين الاولى ان هذا السؤال نابع من العرف السائد عند المتأخرین بان الاسلام ينقسم الى قسمین اصول وفروع - 00:03:30

هذا التقسيم يجب ان نعلم انه من محدثات الامور وانه امر لا يعرفه الصحابة ولا التابعون ولا الائمة المجتهدون وانما هذا التقسيم نبع من المعتزلة ثم سرت عجواه الى غيرهم من ينتمون الى جماعة اهل السنة - 00:04:03

ليس هناك في الاسلام شيء اسمه فرع واخر اسمه اصل وهذا على كل حال ان سلم به فانما يسلم به على انه اصطلاح وليس دينا وللناس ان ينصرفوا على ما شاعوا ولكن بشرط - 00:04:38

الا يرتبوا على ما اصطلحوا عليه احكاماً متباعدة من هنا يأتي الجواب من الناحية الاخرى اذا عرفنا انه لا فرق بين الاصول والفروع بل كل ما جاء في الكتاب والسنة - 00:05:02

فيجب اتباعه ويجب محاولة فهمه على الوجه الصحيح لا فرق في ذلك بين فرع واصل اذا عرفنا هذه الحقيقة سهل علينا الجواب وهو الناحية الثانية يجوز الاختلاف بما يسمونه في الاصول - 00:05:21

فما يجوز في الفروع لكن اي نوع من انواع الاختلاف انا ذكرت انها اختلفين اثنين اختلف يعود الى المفاهيم كما وقع

الصحاب اه الرسول عليه السلام في قصة الصلاة في - 00:05:49

فيبني قريطة هذا امر طبيعي واختلاف متعمد مقصود يحمل عليه التكيل الحزبي والتعصب المذهبي سواء كان الاختلاف من هذا النوع الثاني بما يسمونه في الفروع او في الاصول وهو مما نهى رب العالمين - 00:06:09

في كتابه الكريم في اية سبقت فلا تنازعوا ولا تفشوا بخلاف الاختلاف الاخر الذي ينتج للاختلاف في الفهم فسواء كان هذا الفهم بما يسمونه اصل او يسمونه فرعا المختلفون في ذلك - 00:06:38

معذورون اذا حينما نريد ان نجيب عن مثل هذا السؤال فيجب ان نتذكر ان الاختلاف اختلفين خلاف مذموم واختلاف غير مذموم. لا اقول ممدوح يجب ايضا ان تكون دقيقين فاهما وتعبرنا - 00:07:06

اذا كان الاختلاف اختلف فهم فهو اختلف غير مذموم وادا سواء كان في العقيدة او في الاصول حسب الاصطلاح المذكور او كان في الفروع. ما يضر مثل هذا الاختلاف اطلاقا - 00:07:31

ما دام ان السبب الحامل عليه انما هو اختلاف تفاهم افهام الناس في فهم النصوص اما اذا كان الاختلاف انما يحمل عليه التحزب والتكتل والتعصب فهذا ممقوت ومذموم سواء كان في الفروع او كان في الاصول - 00:07:49

اذا الاختلاف المقصود والذي لا يحاول اصحابه الخلاص منه فهو كله مذموم فروعا واصولا والعكس بالعكس الاختلاف فيما يسمونه في الاصول وفي الفروع دون تعصب ودون تحزب وانما نشأ ذلك بسبب الاختلاف في الافهام - 00:08:19

فهذا امر جائز في الاسلام بناء على القاعدة العظيمة المقررة فيه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا عدنا الى المثال المطروح في كظاعيف السؤال ان اصحاب الرسول عليه السلام اختلفوا - 00:08:49

بكون الرسول عليه السلام رأى ربه ليلة الاسراء والمعراج او لم يره فعلا اختلفوا فيتوهم بعض الناس وهنا يأتي النكتة التي قلناها انها لا بأس بان يصطلح الناس وعلى بعض الاصطلاحات لكن بشرط ان لا تبني احكاما على هذه الاصطلاحات هي احكام مخالفة - 00:09:10

للحريقة فهنا يقول بعض الناس لا نستطيع ان نقول ان الرؤية رؤية الله التي اختلف فيها اه اصحاب الرسول تبا امن بعضهم رؤيته لربه هي مسألة فرعية او مسألة آآ حكمية وانما هي مسألة اصولية - 00:09:42

عقائدية فاذا لماذا يأتي السؤال هنا الذي نشأ منه توجيهه هذا السؤال بماذا تنكرون على الماتوردية وعلى الاشاعرة؟ لأنهم تبنوا عقائد او اصولا يخالف ما كان عليه السلف الصالح والسلف الصالح انفسهم اختلفوا في بعض هذه الاصول - 00:10:10

في بعض هذه العقائد والاختلاف في زعم هؤلاء الذين قسموا الشريعة الى اصول وفروع يقولون انما يجوز الاختلاف في الفروع دون اصول. لكنهم في الواقع يصطدمون بالواقع. ويررون الصحابة اختلفوا ايضا ليس في الفروع بل وفي الاصول فاستغلواها فرصة ليبنوا على ذلك الانكار - 00:10:40

على الذين ينكرون على الذين يخالفون السلف في فهمهم لبعض الایات المتعلقة بصورة عامة بالامور الغيبية منها مسألة رؤية الرسول عليه السلام لنبيه ليلة الاسراء. ومنها الرحمن على العرش استوى - 00:11:11

فنحن نقول كما ننكر الاختلاف في هذه الامور التي يسمونها امور اصول وعقائد لا فرق عندنا نحن ننكر هذا الاختلاف كما ننكر اختلافهم في تعصبهم لقولهم هذه الصلاة صحيحة واولئك يقولون باطلة هذا الوضوء صحيح وآخرون يقولون غير صحيح - 00:11:31

ونحو ذلك كل ما كان مخالفا للكتاب والسنّة فنحن ننكره ونعود في ذلك الى الكتاب والسنّة بضم ضميمة الرجوع الى ما كان عليه السلف الصالح. وذلك لأنهم كانوا اطهروا الناس قلوبا واذكراهم فهم الى اخر - 00:11:58

كما هنالك من صفات معروفة فيهم من ذلك انه كانوا اقرب عهدا بالقرآن وب الحديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خلاصة الجواب من الخطأ التفريقي بين اه مسألة وآخرى بدعوى هذه من الاصول وهذه من الفروع - 00:12:23

وما دام ان الصحابة اختلفوا في الاصول فيجوز ان نختلف في الاصول جوابنا اذا كان الاختلاف في الفصول ناشئا عن فهم خاص

وليس عن تعصب لعقيدة معينة او لمذهب معين فهذا جائز. ومن هذا الباب اختلف اصحاب - 00:12:47

الرسول عليه السلام بتلك المسألة التي ذكرها السائل كمثال وهي هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه منهم من قال رأه ومنهم من قال لم يره. ولكن ما الذي يقصده هؤلاء حينما يقولون - 00:13:10

ما دام انه الصحابة اختلفوا في الاصول في حد تعبيرهم فاما لماذا تكرون الاختلاف؟ علينا نحن المتأخرین بحجة انه هذا اختلاف الاصول نحن نقول ليس بحجة انه اختلاف الاصول فقط وانما نحن ننكر الاختلاف كله ما دام صار مذهبنا متبنا. سواء كان في الاصول 00:13:28 -

او كان في الفروع ونقر الاختلاف الصادر عن اخلاق و عن حرص في فهم النص من الكتاب والسنة فهما صحيحا و مع ذلك اختلف المفاهيم فنحن نقر هذا ولا ننكر و معنى نقره اي - 00:13:56

لا نتخذ الذين يخالفون رأينا في هذه المسألة التي يسمونها من العقائد لا نتخذهم اعداء وخصوصية لنا انهم خالفونا باجتهاد منهم لكننا ننكر التعصب المذهبی بصورة عامة سواء كان هذا التعصب متعلقا بالاصول او الفروع - 00:14:16

هذا اظن جواب سؤالك هذا. هناك بند اخير شيخ ناصر الا وهو موضوع الالوهية والربوبية. هل هذا نص في الاسلام او هو اجتهاد لابن تيمية او غيره او وهل المسلم ملزم بان يدرس التوحيد - 00:14:41

هذه الصيغة اولها ندرس بصيغة مختلفة اه على ان تؤدي الى نفس اذا صح سؤال السائل اذا كنا نعتبر ان تقسيم بعض العلماء لتوحيد الى ثلاث اقسام هذه وسيلة وليس الامر كذلك في اعتقادي - 00:15:00

فنحن نقول باي وسيلة على المسلم ان يفهم شهادة ان لا الله الا الله التي امر الله بفهمها بنص القرآن الكريم فاعلم انه لا الله الا الله لكن ما هي الوسيلة التي يريدون - 00:15:27

بها حينما يقولون ام هو يفهم التوحيد باي وسيلة للكهرب من عندك شخصيا. نعم نقول سامحك الله. فاذا اه ممك ان نتحاور معك في هذا الموضوع. كيف يمكن الوصول الى فهم - 00:15:49

هذه الشهادة وهذه الكلمة الطيبة بوسيلة اخرى غير وسيلة التقسيم الذي شرحه شيخ الاسلام ابن تيمية الحق والحق اقول ابن تيمية لم يأتي بشيء جديد توحيد الربوبية منصوص عليه في القرآن - 00:16:10

توحيد الالوهية توحيد الصفات. كل هذه الاشياء منصوصة في الكتاب والسنة. ولكن ابن تيمية واوضح هذه المعانی بتفسير نصوصها من الكتاب والسنة فصار لزاما على المسلم ان يتبعها بهذا الایجاز. لأن ليس كل مسلم يستطيع ان يفهم مسلا - 00:16:31

نص توحيد الربوبية من اين جاء نص توحيد الالوهية او العبادة. من اين جاء؟ توحيد الصفات من اين جاء؟ عامة الناس المكلفين بفهم شهادة التوحيد او لا يستطيعون ان يفهموها الا بطريق اهل العلم - 00:16:59

فاذا غضبنا الطرف عن تقسيم ابن تيمية موضحا لنصوص الكتاب والسنة التي استرخص منها هذه الانواع الثلاثة من توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الصفات. ما التي يمكن ان تصور لنصل - 00:17:21

الى فهم هذه الحقيقة عقيقة لا الله الا الله نحن نضرب مثلا الان كثير من الخلف ومن المتمسكون ببعض المذاهب العقائدية لا يرون حرجا مطلقا في ان يقول قائلهم في انشادهم التي يسمونها - 00:17:43

بالانشاد الدينية فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذا القائل واصبح قوله دينا متبنا اصبح قوله امرا مقررا غير المنكر بل اصبح قوله يتبركون به. ويحاولون - 00:18:15

اه استفادة من تلاوة هذه القصيدة وآآآ وضع كوز من ماء ليحل في هذا الماء بركة هذا الكفر او هذا الشرك في هذا الماء فيسقى المرضى لي يحصل على الشفاء - 00:18:50

هذا النوع يا ترى اذا تركنا الاصطلاح الذي آآ كان لشاهد بن تيمية قتل الاسبقية في شرحه وبيانه للناس ماذا نسميه هل هذا الشرك كالربوبية هل هذا شرك بالعبادة هل هذا شرك في الصفات - 00:19:14

نحن الان نتنازل ما نقول انه من هذا او من هذا من هذا. لكن ماذا نستطيع ان نقول اذا تركنا هذا الاصطلاح؟ نعم؟ نقول شرك. طيب

مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ويك جعلتنى - 00:19:41

ایوة. الناس تفید لو فصلنا هذا التفصیل. ایه. طالما في كل واحدة من هذه البنود الثلاثة بالحد فيها اه اختلفت في هذا لكن هل هذا شرك يساوي شرك من اشرك بالله - 00:19:57

في عبادته الذي سجد للصنم شأنه شأن الذي اعتقاد بان نبیه یعلم الغیب لا شک هذا شرك وهذا شرك. هذا کفر لكن بلا شک الذي یدرس الكتاب والسنۃ - 00:20:22

بیفهم انه هذا النوع من الشرک غیر هذا النوع من الشرک انا استغرب یعنی هذا السؤال في الحقيقة واستغرب اکثر اه قولک انه هذا صادر منك ومع تصدیق لك اقول هذا ليس صادرا منك لكنه صادر من الجو الذي تحیا فيه انت - 00:20:42

هو هذا اکید والا کیف یمکن لانسان یفکه الكتاب والسنۃ ان یقعن فقط ان یقول هذا شرك العلماء مثلا یدرسون التفصیلات هذه ولكن اسأل في عامة المسلمين من لهم ان یدرسوا - 00:21:06

آآ هذا التفصیل اخي عامة المسلمين نحن ذكرنا سلفا عامة المسلمين لا یستطیعون ان یفهموا اه مصادر هذه الانواع الثلاثة لكن عليهم ان یفرقوا بین شرك الربوبیة وهو جحد الله عز وجل - 00:21:27

کالشیوعیین والدهریین وامثالهم وبين الشرک العبادة ان یسجد لعبد مخلوق مثله وبين شرك الصفات التي یقع فيه کثير من الصالحین والشباب لانهم لم یفهموا ان هذا شرك ومن نوع شرك الصفات - 00:21:49

ولیس شرك العبادة او شرك ایش ؟ الربوبیة ثم اعود لنقول ماذا نقول بمثل قوله عليه السلام من حلف بغير الله فقد اشركه هل نقول اشرك وانتهى الامر یعنی ندع العامة - 00:22:17

یفهمون النصوص على جهلهم وانت تقول هل هم مکلفون ان یدرسوا؟ نحن نقول لا عليهم ان یفهموا وهم لا یستطیعون ان یدرسوا ولكن بناء على ما نسمع نحن من بعض الناس انه هذا التقسيم انتم اوجدمتموه - 00:22:41

ای نحن اوجدمتموه ماذا تقولون في من يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم الله ما خلقت. قال صاحبنا بس هو ما یستطيع ان یخالف عقیدته لكن لا یمثل الاخرين الذين ابتدی بمحاجبتهم او مجادلتهم قال هذا - 00:23:03

كلکم وصدق لكن اوئلک من الصعب جدا ان تأخذ منهم هذا الاعتراف ثم اذا سلموا لك و قالوا لك كما قلت هل فهمت انهم فاهمون هذا الشرک فعلا ام قالوا لك هذا الشرک - 00:23:25

جدلا كما لو قالوا لك وحیاة راس ابوك بقولوا لك شرك. ایوه. الشرک لكن في الواقع هم یقرؤن ولا یهتمون بانکاره اطلاقا كذلك یقرؤن هذه الانشید التي فيها هذا النوع من الشرک - 00:23:45

فاما اريد ان اقول اذا لم یفهم العامي معنى الشرک واقسامه ربما خلط بينما اصطلاح على تسمیته واعود اقول لا مشاهدة بالاصطلاح اذا لم یخالف شرعا ماذا یقولون في تقسيم العلماء؟ واظن انهم لا یخالفون في هذا التقسيم - 00:24:06

کما هم یخالفون في تقسيم التوحید الى ثلاث اقسام شرك اکبر وشرك اصغر هل یسلمون بهذا بما تعلم منه مسلا هل هل في الكتاب والسنۃ ما یسمی بشرك اکبر وشرك اصغر - 00:24:33

طبعا لا لا يوجد هذا. اذا کیف یسلمون بتقسيم الشرک الى شرك اکبر واصغر ولا ما اعترافهم ونحن نشهد معهم انه فعلما نجد في الكتاب هناك شرك موصوف بانه شرك اکبر وهناك شرك - 00:24:57

موثوق بانه شرك اصغر هذا اولا وثانيا ما نجد في الكتاب تفصیل الشرک الاکبر اجزاء واجزاء ولا نجد تفصیل الشرک الاصغر ايضا اجزاء واجزاء. وانما هذا من فهم العلماء فهما صحيحا من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:25:19

فاما سلموا اذا معنا في تقسيم الشرک الى اکبر واصغر مع انه لا يوجد عندنا اولا هذا التقسيم ولئن وجد جدلا فلا يوجد عندنا تفصیل الشرک الاکبر هو کذا وكذا - 00:25:45

والشرك الاصغر هو کذا وكذا فهل نحن حینتذ نخلط بين الشرکین آآ اذا ما حلف انسان بابیه او بجده او براسه او ما شابه ذلك من الایمان المحرمة هل نقول مجرد ان حلف بغير الله اشرك وارتدى عن الدين - 00:26:05

لا نحن عندنا تفصيل ان من حلف بغير الله فقد اشرك تارة يكون مشركا مرتدا عن دينه وتارة يكون مشركا شركا لفظيا وهذا ايضا يذكرنا بتقسيم الكفر وتقسيم الشرك الى قسمين اخرين - 00:26:31

كفر اعتقادى وكفر عملى. شرك اعتقادى وشرك عملى ما فيه الكتاب والسنة يعني معنى هذا الموقف باختصار انكار جهود العلماء بصورة مطلقة بتقريبهم نصوص الكتاب والسنة اصولا كما يقولون او فروعها. فيا سبحان الله - 00:26:58

انه موقف عجيب غريب لا ينكرهون تعمق بعض العلماء في تفصيل الفروع الى درجة انهم تعرضوا لبيان بعض الفروع التي هي خيال لا يمكن تصور وقوعها والامثلة في ذلك كثيرة وكثيرة جدا - 00:27:26

وبعضها مما يستحيي المسلم من ذكرها خجلا انا اذكر مثالين مثال لهذا ومثال يقابل له ليس فيه شيء من هذا الاستحياء ولكنه مستحبيل اذا مات رجل وخلف سبعين جدا فكل جد كم يرث؟ كم حقه - 00:27:52

ليس من جد يمكن نصل لادم في سبعين جدا ايش الخيال هاد ما انكر هذا النوع من التفريع واذا انكر على الخلف قالوا هذا من باب تشهيد الادهان لكن ما بالكم اذا قال قائلهم وهذا المثال الثاني الذي يستحيي من ذكره اذا جلس الرجل - 00:28:20

من زوجته وادخل عضوه فيها فانشطر عضو قسمين دخل فيها وقسم خرج منها. اي يجب عليه الغسل ام لا؟ هذا التفريع لا احد ينكره من هذا اما ليه تقسيم توحيد الى التوحيد - 00:28:44

الربوبية والالوهية والصفات. ليه تقسيم الشرك الى كبير وصغير؟ ليه تقسيم الكفر الى كفرت مشكلة او يصيحة جدا لاقرار هذا الخلاف الذي هو موجود اليوم بين الناس ولذلك صح فيهم قول العامة - 00:29:08

قول العامة كل مبين على دينه الله يعنيه اما فهذا هو الحق ما به خفاء بدائي عن بنيات طريقك هذا امر لا يتمثلون به لعلي اجبت ايها الطلاب بسم الله - 00:29:29

بتخلي الزور لغيرك يا علي. جزاك الله خير نوض هذا التقسيم ما جاءت من فراغ زي ما تفضل الاستاذ انما هو مس بقول يعني من الكتاب كان بغدة وغيره واش واحد مرزوق مرزوق الميداني هكذا - 00:29:50

كتاب ابو رؤية الاشعريين تكلموا في هذه القضية وردوها وفي الواقع يعني ردهم لهذا جاء نتيجة اه عملية المشاحنة اللي بينهم وبين شيخ الاسلام فقط لا غيره بين الدعوة السلفية بشكل عام - 00:30:14

مع ان شيخ الاسلام مصبوغ بهذا باب المندى ابن منه في كتاب التوحيد له مثل هذا التقسيم والدكتور الفقيه محقق الكتاب اتنى بالتاريخ الفعلى للقضية وتقسيم هذه التوحيد الى ثلاث اقسام. واثبت انه شيخ الاسلام - 00:30:29

بهذا ليس وحيدا ولو كان ليس بمسلوب فالامر كما تفضل شيخنا هل استفدت انه الناس طالما العلماء بعده آآ نظروا في هذا الاجتهاد وارتحوا اليه خاصة لازم سنيا منه فهذا يعني هو اساس قبوله من هذا التفصيل وليس تقديسه للانسانية. المسؤولين ابدأوا لاحدهما وان شاء الله يكونوا - 00:30:45

بعد الثاني جزاك الله خير شيخ ناصر اما الثاني في تحريف ببخر هذا شغل ثانى وهي بندين تحت الاول. ما هي نصيحتكم الى الملزم الجديد اه فيما يتعلق بثقافته حول العالم الخارجي - 00:31:22

الحضارات الأخرى التي تعيش من حولنا. وماذا تضلعه يعني في هذه الحضارة والله الذي اعتقد ان واجب المسلم ان لا يفتر بما يسمونه بالحضارة اليوم وان كنت اعلم مع الاسف الشديد ان كثيرا من الاسلاميين اغترروا - 00:31:45

وصاروا يلحون على المسلمين ان يتحضروا وان آآ يعني يأخذ بالاسباب التي اخذ بها الغرب حتى تحضروا هذه حضارة لا ارى من الصواب ان يهتم المسلم بهذه الحضارة المادية لان المسلمين - 00:32:13

خلق لغاية في هذه الحياة الدنيا وعليه ان يسعى لتحقيقها وهي ان يعبد الله تبارك وتعالى اعمالا لقوله عز وجل وما خلقت الجن والانسان ليعبدوا الا ليعبدون ولا شك ان هذه العبادة ليست كيفية بمعنى انه كل انسان - 00:32:44

اه بغض النزء عن كونى مسلما او غير مسلم الان الكلام يزور عام من البشر وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ليس المقصود بهذه العبادة ان يعبد كل قرض من افراد البشرية - 00:33:14

ان يعبد الله كما يتمنى له او كما يخطر على باله او كما ورث ذلك من ابائه واجداده وانما عليه ان يعبد الله كما شرع الله وحين ذاك اذا تنبهنا لكون العبادة - 00:33:35

ينبغي ان تكون بهذا القيد وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ليعبدون على ما شرعت لهم. وذلك لا يكون الا بن يكون مسلما لله ولرسوله هذا اولا وثانيا لا يكون هذا الاسلام متحققا - 00:33:55

في ذاك المسلم الذي يريد ان يتحقق هذه الحكمة البالغة من خلق الله عز وجل للجن والانسان ينبغي ان يهتم كل الاهتمام بان يفهم كيف تكون عبادة الله عز وجل - 00:34:20

ليتحقق هذه الحكمة القرآنية وفي اعتقادي ان المسلم اذا توجه لتحقيق هذه الغاية التي من اجلها خلق الفقدان وذلك سوف لا يفسح له مجالا ان يفكر فيما يسمى اليوم بالحضارة الغربية - 00:34:43

وبخاصة ان هذه الحضارة لم تختص بمفهومها فيما قدمت الى البشرية من خدمات جليلة لا يمكن انكارها فيما يتعلق بالطبع وما يتعلقب بتسهيل الطرق ونحو ذلك فحدث عن هذا النوع ولا حرج. لكن الحضارة لا تعني فقط هذه الفوائد المادية. وانما تعني - 00:35:09

منطقة خاصا اه حملهم على هذا التخصص الا من ذلك قولهم واعلائهم بوجوب فصل الدين عن الدولة ولذلك تورط كثير من المسلمين الذين لم يفقهوا بطبيعة الحال اسلامهم ودينهما. فرغبوها وكثير ما نقرأ مثل هذه الادعاءات - 00:35:45

بجرائم اسلامية اه رغبوا ان يحدد المسلمين الاوروبيين والامريكان بان يفصلوا الدين عن الدولة. الدين عن الحكم ويتمثلون بما ينقلون عن الانجيل اه ايش بتقول دعما لقيصر لقيصر وما لله - 00:36:12

الحق وهذه حقيقة لا تخفي على العلماء في هذا العصر آان الاوروبيين ما نهضوا بهذه النهضة المادية الا حينما ابتعدوا عن دينهم لا اقول حينما ابتعدوا عن الدين وانما حينما ابتعدوا عن دينهم - 00:36:40

وحق لهم ذلك لان دينهم الذي دخل فيه التحريف في الاصل من التوراة والانجيل انحرف بهم عن مقتضى العقل السليم وعن الاستفادة من العلوم الكونية والطبيعية. ولذلك رأوا اللامناص له - 00:37:05

من ان يبتعد عن نصوص الدين عندهم وان يعملا بمقتضى عقولهم فنجحوا في جانب وهو الجانب المادي اللي بيسموهن الحضاري ويغتر به كثير من المسلمين علما ان كثيرا من الكتاب الاوروبيين - 00:37:29

يعترفون ان اصل ما عنده من الحضارة النافعة ومن الرقي العلمي الطبي ونحو ذلك فان ما استفادواه من علماء المسلمين. هؤلاء المسلمين اه حصلوا تلك العلوم تجاوبا منهم مع الكتاب والسنة. فالسنة الكتاب والسنة اه - 00:37:53

اه لا يحارب كل منهما العلم الذي يعتمد فيه على توجيه الله عز وجل بما ينفع الناس كيف ومن نصوص السنة. قوله عليه السلام خير الناس انفعهم للناس. قوله من استطاع منكم - 00:38:22

ان ينفع اخاه فليفعل ولا يقصر. ولذلك الاسلام باختصار اقول يأمر اخذ بكل الوسائل الممكنة التي تحقق سعادة للبشرية كالمحافظة على الصحة والمحافظة على المال. المحافظة على النظام ونحو ذلك ولكن - 00:38:48

في حدود الاسلام وليس انفلاتا من الاسلام كما هو شأن عربي. لذلك لا يجوز لنا ان نغتر بالمدنية الغربية او الحضارة الغربية لانه فيها ما ينفع وفيها ما يضر وهو الاكثر - 00:39:15

ويتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه آآ شرهم اكثر من خيرهم اذا ما اتيع المؤمن سبيله. اما اذا اخذ منهم وترك اخذ ما لا ينافي الاسلام ولا يخالفه فهذا امر جيد وطيب - 00:39:38

والاسلام قد خطط لنا شيئا يدلنا على هذا ويدع لهم ضلالهم وكفرهم وتبرجهم وعريهم وعدم اهتمامهم بالاخلاق والاعراض ونحو ذلك مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مما قد يكون له علاقة في - 00:40:07

بعض جواب هذا الجواب جاء في صحيح البخاري من حديث المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس شبة رومية ضيقه الكمييه وصفت هذه الجبة بانها رومية. الرومان - 00:40:35

فما كان ذلك ليمنع الرسول عليه السلام من ان يتخذ لباسا من هذا النوع. لماذا؟ لانه ليس فيه الاخذ بكل عادات وتقالييد الكفار كما يريد بعض الناس اليوم ممن لم يفهوا دينهم او تبرأوا من دينهم - [00:41:00](#)

ان نأخذ المدنية الغربية او الحضارة الغربية من الفها الى ياءها. فنحن نأخذ كما قلنا على هذا الحديث ما ينفعنا في امور دنيانا. اما ما يتعلق الثقافة فكرية والعلقية هذا يجب ان نقف عند حدود الشرع - [00:41:27](#)

كما جاء في قصة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط من عليه السلام في سفر له مع اصحابه بشجرة ضخمة كان المشركون يعلقون عليها اسلحتهم فقال بعض اصحابه ويبدو - [00:41:56](#)

انه كان حديث عادل بالاسلام لم يتفقه في الاسلام لم يعرف قواعده واصوله قال هذا البعض يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:24](#)

الله اكبر هذه السنن وفي رواية هذه السنن. لقد قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا اهلا كما لكم اهلا. كما لهم اهلا كما لهم اهلا - [00:42:46](#)

انظروا في الفرق بين قول اليهود لموسى وقول بعض اصحاب الرسول للرسول اليهود يطلبون تحقيق الشرك بتعمل ايه اجعل لنا الها نعبده من دون الله كما لهم الله. اصحاب الرسول هذا البعض منهم لم يزد على قوله اجعل - [00:43:11](#)

الشجرة مثل اذا قال قائل اجعل لنا خزانة نعلق عليها او فيها ثيابنا مع ذلك ما رضي الرسول عليه السلام هذه الكلمة لانها في اللفظ وهذا هو الشرك اللغطي. في اللفظ يشبه قوله اولئك - [00:43:36](#)

اجعل لنا اهلا كما لهم الله. اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. فعظم الامر على الرسول عليه السلام وقال الله اكبر هذه السنن. كما اشار في الحديث في صحيح البخاري لتبين - [00:43:58](#)

اشهد ان من قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ربه لدخلتموه فاذا نحن لا نجوز لنا ان نتبع الاوروبيين في حضارتهم لانها ليست فقط حضارة علمية صناعية - [00:44:19](#)

بل هي قائمة على الكفر والابتعاد عن الاديان كلها وحق لهم ان يبتعدوا عن اديانهم بانها محرفة ولا تؤدي الى سعادة الناس بالدنيا فضلا عن سعادتهم في الآخرة. ولذلك نختم هذه الكلمة - [00:44:40](#)

بقول الرسول عليه السلام لعمر بن الخطاب لما رأه وفي يده صحيحة قال ما هذه قال هذه صحيفه كسبها لي رجل من اليهود قال عليه الصلاة والسلام اه المتهوكون انتم كما تهوك اليهود والنصارى والذى نفس - [00:45:04](#)

اما من بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعني فاذا نحن لا نتبع نظاما ولا حضارة ولا اي شيء وانما حسبنا كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:37](#)

وفي ذلك الخير. ملاحظة بسيطة. كله. السؤال يشمل دراسة ايضا حضراتكم مع دراستها من اجل اذا كان المقصود بالسؤال يشمل فقط اما ان تنزل رقم اقول دراسة الحضارة الغربية كدراسة الكتب التي يسمونها بغير اسمها - [00:46:00](#)

بالكتب المقدسة هذه الدراسة نحن نقرها. نعم نحن نقرها لكن بشرط قل ما يتحقق هذه الدراسة للحضارة الغربية لافكارها وتاريخها ومناهجها وو الى اخره. فضلا عن دراسة الكتب المحرفة التي عندهم - [00:46:25](#)

هذه لا يجوز لمسلم ان يدرسها الا بعد ان يتمكن في فهمه لشريعة دينه والا كان معرضها على خطر. واذا كان الرسول عليه السلام يخاطب عمر الفاروق لقوله امتهوكون انتم كما تهوك اليهود والنصارى الى اخر الحديث. فماذا نقول لشاب - [00:46:51](#)

لم يدرس الشريعة مطلقا وانما درى الشهادة ثانوية. شهادة الماجستير بسموها. اخذ دكتوراه مثلا في علم الاقتصاد. او علم اخر من علوم دنيا لا ننكر نحن هذه العلوم لكن يجب ان تكون على ضوء الكتاب والسنة. وهذا ابعد ما يكون في واقع العالم الاسلامي اليوم - [00:47:20](#)

لذلك فدراسة هذه الحضارات اعتقادانا من الواجبات الكفائية ولكن من الذي يقوم بها؟ من كان متمكنا في معرفته بدينه واحكام شريعته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاهم الله وبركاته - [00:47:43](#)

شيخنا احنا كنا في حديث عن المسلم والمؤمن لو تعيدوا يا شيخنا من البداية. امين آآ الحقيقة التي لا تخفى على عالم ان هناك فرقا بين الاسلام وبين الایمان وبينهما - [00:48:08](#)

كما يقول الفقهاء هموم وخصوص اي كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن لماذا لانه الایمان هو الاعتقاد. فهو امر قلبي اما الاسلام وهو امر عملي ظاهر - [00:48:42](#)

تفضل شيخ اما الاسلام اعملوا ظاهري عمل الجوارح الایمان قلبي باطني غير ظاهر. نعم اما الاسلام فهو ظاهري نعم عملي في ظهر فقد قد يكون فقد يمكن ان يسلم بعض الناس - [00:49:16](#)

لمصلحة شخصية هذه المصلحة تتغير وتختلف باختلاف الزوان الزمان والمكان في الزمن الاول زمن قوة الاسلام التي نبع منها تشريع خاص من ذلك قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس - [00:50:02](#)

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله فاذا قالوها فاذا قالوها فقد عصموها مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله فاذا قالوا لا الله الا الله عصموها بها - [00:50:36](#)

دماءهم واموالهم اما حسابهم قالوها عن عقيدة الایمان ولا عن خوف دفع جزية او ما شابه ذلك كان الاسلام غير الایمان فالاسلام عمل ظاهري والایمان عمل باطني - [00:50:58](#)

فاذا عرفنا هذه الحقيقة وهي منصوص عليها في كتاب الله وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصوص كثيرة من اشهرها قوله تعالى قالت الاعراب امنا اذا امر الهي قل - [00:51:25](#)

لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم قال لي اسلمو يعني ظاهروا بانهم يشهدوا ان لا الله الا الله بيقوموا الى الصلاة ولكن ربنا علم منهم ان الایمان بعد ما دخل الى قلوبهم - [00:51:48](#)

هادو مسلمون اي قد يكونون منافقين في قلوبهم لكنهم مسلمون في اعمالهم ولذلك فمن كان مؤمنا حقيقة في قلبه فهو مسلم ولا شك ولا عكس اي ليس كل مسلم مؤمن - [00:52:13](#)

لذلك انا استنكرت قول ذلك الشاب انه انت لما بتقول انا لا انت مش مالك مؤمن فلما قال لك ذاك الانسان انه انت لا ما لكم ان انت مسلم بنت مستحسن انك تعكس علي سؤال - [00:52:39](#)

انت مؤمن ولا مسلم اذا قال انا مؤمن شو الفرق بيني وبينك ليش عم تنكر علي قولي انا مؤمن هو الواقع بدا لي من هذا السؤال ومن بعض المناقشات التي جرت بينك وبينه - [00:53:02](#)

انه هذا سامع كلمات لا اعد كلمات من بعض المحاضرات او بعض الدروس ومش مستوعبها يوجد عند اه علماء السلف اهل الحديث انه اذا سئل الانسان هل انت مؤمن بيقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:53:24](#)

بينما ناس اخرين بيقولوا لا لا تقول ان شاء الله بقول انا مؤمن اجزم وجهة نظرى بيقول انا مؤمن ان شاء الله ليس هو الشك في ايمانه انا وانت كل اهل منا بيعرف نفسه انه مؤمن بالله ورسوله وما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - [00:53:53](#)

فلما المسلم حقا يسأل مثل هذا السؤال المنهج السلفي بقل له لا تقول انا مؤمن جزما وحقا لكن قل انا مؤمن ان شاء الله ليه لانه الایمان ليس هو مجرد الاعتقاد - [00:54:25](#)

وانما بالاضافة للعمل الصالح. لذلك اذا ذكر الله الایمان قرن معه العمل الصالح والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولذلك من المقرر عند علماء السلف انه العمل الصالح من الایمان - [00:54:52](#)

بينما الذين يسمون بالماتوريدية هادو هوما لي يقولونا العمل الصالح لوحده الایمان وحده اي العمل الصالح ليس له علاقة بالایمان قربت. نعم. هيک يقولوا وهذا بلا شك خطأ ويبنوا على هذا الخطأ خطأ ثاني - [00:55:17](#)

وهو هذا ما تريدي اذا سئل هل انت مؤمن؟ قال لك انا مؤمن حقا ليش؟ لانه هو بيتكلم عن العقيدة ما بيعني العمل الصالح لانه هيک هو بيقول ايمان ليس له علاقة بالعمل الصالح - [00:55:43](#)

صحيح العمل الصالح فرض واجب لكن لا يدخل في مسمى الایمان بينما عند الجمهور الایمان من معانيه العمل الصالح من هنا

يختلف الجواب هاللي بيقول الايمان هو الاعتقاد الجازم فيسأل بيقول انا مؤمن - 00:56:04

حقا اما اللي بيعتقد انه من الايمان العمل الصالح لانك انا مؤمن ان شاء الله لانه ما بيعرف ان هو قائم بحق هذا الايمان اه اه هذا الشاب يمكن زمان انه - 00:56:29

السلف ما بقول انا مؤمن حقا والمؤمن ان شاء الله ام فسرها المؤمن مطلقا وانما اقول انا مسلم انت بتقدري تقولي عن انسان مسلم اذا شكيت في ايمانه مثل المنافقين اللي كانوا في زمان الرسول - 00:56:48

وما اظن هو يريد ان يتهمك بالنفاق ولذلك استحسن جدا انك تقول له انت مؤمن هذا السؤال انا اجبتك عليه شو جوابك انت عليه اذا قلت لك هل انت موقن - 00:57:11

فاما قال لك انا مؤمن معناه كشفته انه يتهمك بالنفاق الله اكبر. يعني بقل لك انت كافر تظهر الاسلام واذا قال لك انا مسلم ما قال انا مؤمن بتحقق انه هو مش امان قوية - 00:57:29

اخذوا سقطام من قول السلف انه انا مؤمن ان شاء الله ازا ما بقولوا انا مؤمن فانت لما قلت له انا مؤمن قد خطأ عنده مخطئ لكن شو الصواب انه لازم تقول انا مسلم - 00:57:50

لا الجواب الصحيح انا مؤمن ان شاء الله اما اذا كنت قصدت او فعلت سؤال السائل فهل انت تعتقد اعتقاد جازم بالاسلام والقرآن والسنن والى اخره. فقلت له نعم انا مؤمن ما في مانع من هذا الجواب - 00:58:07

لكن لما يسأل سؤالا مطلقا هل انت مؤمن؟ الجواب السلفي انا مؤمن ان شاء الله لانه داخل في الايمان العمل الصالح هذا السائل لما سأله هل انت مؤمن ما ندري شو قصد - 00:58:28

وانا اخشى ما اخشاه احد شيئين واحلاهما مروا الشيء الاول انه بيتهكم في الكفر ولذلك بيقول لك لا انت ما لك وما بين انت مسلم الشيء الثاني اللي يمكن يقصده - 00:58:47

هو هذا المعنى اللي ما بقولوا عالم لانه السلفيين اتبع اهل الحديث بقولوا انا مؤمن ان شاء الله الماتورديين بيقولوا انا مؤمن حقا وهو شلون بينكر هاي بينكر هاي لا هاي ولا هاي. لا هاي ولا هاي - 00:59:04

لذلك قال لك ايش؟ قول انا مسلم يعاد عليه سؤال انت سألتني كذا وقلت لي لا انا مسلم بتبيين هيدا تخاصم بهذا السؤال جزاك الله خير. صب شاي صب - 00:59:23

اشرب قلت هلا كول الا زيد اه اعاد الحديث استاذنا. ويل لاقناع القول. يعني الذين فيهم تصووا الاقوال خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:43